

Distr.: General
18 July 2002
Arabic
Original: English

البيان الذي أدلى به رئيس مجلس الأمن

في الجلسة ٤٥٧٨ لمجلس الأمن، المعقودة في ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢، في إطار نظر المجلس في البند المعنون "الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية"، أدلى رئيس مجلس الأمن، باسم المجلس، بالبيان التالي:

"يؤيد مجلس الأمن بيان "المجموعة الرباعية" المشترك المرفق بهذا البيان والصادر في نيويورك يوم ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٢ عن الأمين العام، ووزير خارجية الاتحاد الروسي، ووزير خارجية الولايات المتحدة، ووزير خارجية الدانمرك، وممثل الاتحاد الأوروبي السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمنية المشتركة، والمفوض الأوروبي للشؤون الخارجية. ويقدّر مجلس الأمن أيضا مشاركة ممثلين رفيعي المستوى من الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية في المباحثات مع "المجموعة الرباعية".

"ويدعو مجلس الأمن حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية وجميع الدول في المنطقة إلى التعاون مع الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الواردة في البيان المشترك، ويشدد على أهمية وضرورة تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط، على أساس جميع قراراته ذات الصلة، بما في ذلك قراراته ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧، و ٣٣٨ (١٩٧٣) المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣، و ١٣٩٧ (٢٠٠٢) المؤرخ ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٢، ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام."

المرفق

البيان المشترك الصادر عن ”المجموعة الرباعية“

فيما يلي نص البيان المشترك الصادر عن ”المجموعة الرباعية“ (الأمم المتحدة، والاتحاد الروسي، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي) إثر اجتماعهم في نيويورك.

اجتمع اليوم في نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، ووزير خارجية روسيا إيغور إيفانوف، ووزير خارجية الولايات المتحدة كولن باول، ووزير خارجية الدانمرك بير ستيج مويللر، وممثل الاتحاد الأوروبي السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمنية المشتركة خافيير سولانا، والمفوض الأوروبي للشؤون الخارجية كريس باتن. واستعرض أعضاء المجموعة الرباعية الحالة في الشرق الأوسط واتفقوا على مواصلة المشاورات الدقيقة كما جاء في إعلان مدريد، التي لا تزال المجموعة الرباعية ملتزمة بها التزاما تاما من أجل تحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة للتراع في الشرق الأوسط. وتعرب المجموعة الرباعية عن تأييدها لعقد اجتماع وزاري دولي آخر في وقت مناسب.

وتأسف المجموعة الرباعية أسفا عميقا لحادثة قتل المدنيين الإسرائيليين المأساوية وتكرر إدانتها القوية والصريحة للإرهاب، بما في ذلك العمليات الانتحارية، التي تعتبر بغيضة أخلاقيا وسببت أذى كبيرا للتطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني من أجل مستقبل أفضل. يجب ألا يُسمح للإرهابيين أن يقتلوا آمال الفلسطينيين والإسرائيليين معا. وتعرب المجموعة الرباعية مرة أخرى عن أسفها العميق لفقدان الأبرياء الإسرائيليين والفلسطينيين حياقم وتعرب عن تعاطفها مع جميع أولئك الذين عانوا هذه الخسارة. وأعرب أعضاء المجموعة الرباعية عن قلقهم المتزايد إزاء تصاعد الأزمة الإنسانية في المناطق الفلسطينية وعن تصميمهم على معالجة الحاجات الملحَّة للفلسطينيين.

وتمشيا مع البيان الذي أدلى به الرئيس بوش في ٢٤ حزيران/يونيه، أعربت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا عن تأييدها القوي لهدف التوصل إلى تسوية نهائية إسرائيلية فلسطينية يمكن تحقيقها في غضون ثلاث سنوات اعتبارا من اليوم عن طريق بذل الجميع جهودا مكثفة من ناحيتي الأمن والإصلاح. وترحب الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا بالتزام الرئيس بوش بتولي الولايات المتحدة قيادة نشطة لبلوغ ذلك الهدف. ولا تزال المجموعة الرباعية متمسكة بالتزامها بتنفيذ رؤية مآلها دولتان: إسرائيل ودولة فلسطينية تكون مستقلة وديمقراطية وتتوفر لها أسباب البقاء، تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن وفقا لما أكده مجلس الأمن في قراره ١٣٩٧. ويتعهد أعضاء المجموعة الرباعية، منفردين ومجتمعين، ببذل جميع الجهود الممكنة لتحقيق أهداف الإصلاح والأمن والسلام ويؤكدون

من جديد أن التقدم في الميادين السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية وبناء المؤسسات يجب أن يسير معا، جنبا إلى جنب. وتكرر المجموعة الرباعية ترحيبها بمبادرة المملكة العربية السعودية التي حظيت بتأييد مؤتمر قمة الجامعة العربية المعقود في بيروت، بوصفها مساهمة هامة صوب السلام الشامل.

وبغية المساعدة في إحراز تقدم صوب تحقيق هذه الأهداف المشتركة، وافقت المجموعة الرباعية على أهمية شن حملة دولية منسقة لدعم الجهود الفلسطينية الرامية إلى إجراء إصلاح سياسي واقتصادي. وترحب المجموعة الرباعية بالاهتمام الفلسطيني القوي بإجراء إصلاح أساسي، يتضمن برنامج المائة يوم للإصلاح الفلسطيني، وتشجع على ذلك. وترحب أيضا بعزم دول الإقليم والمجتمع الدولي على مساعدة الفلسطينيين في بناء مؤسسات الحكم السليم وإنشاء إطار حكم جديد يتسم بطابع ديمقراطي فعلي، توطئة لإقامة دولة. وتحقيقا لهذه الأهداف، من الأهمية بمكان إجراء انتخابات ديمقراطية مفتوحة حرة جيدة الإعداد. وسوف تسعى فرقة العمل الدولية الجديدة المعنية بالإصلاح التي تضم ممثلين عن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والأمين العام للأمم المتحدة وروسيا واليابان والنرويج والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والتي تعمل تحت إشراف المجموعة الرباعية، إلى وضع وتنفيذ خطة عمل شاملة للإصلاح. وقد ناقش الاجتماع الاستهلالي الذي عقدته فرقة العمل هذه في لندن في ١٠ تموز/يوليه خطة مفصلة تشمل التزامات فلسطينية محددة وسوف تجتمع فرقة العمل هذه مرة أخرى في آب/أغسطس لاستعراض الأعمال المتخذة في عدة مجالات منها المجتمع المدني والمساءلة المالية والحكم المحلي والاقتصاد السوقي والانتخابات وإصلاح الجهازين القضائي والإداري.

إن تنفيذ خطة عمل مقترنة بنقاط محددة مناسبة لقياس التقدم المحرز في تدابير الإصلاح ينبغي أن يؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية ديمقراطية تتسم بسيادة القانون وفصل السلطات واقتصاد سوقي حر ناشط، قادرة على خدمة مصالح شعبها على أفضل وجه. وتتعهد المجموعة الرباعية أيضا بمواصلة مساعدة الطرفين في جهودهما الرامية إلى تجديد الحوار وترحب في هذا الصدد بالاجتماعات الوزارية الرفيعة المستوى التي عقدها الفلسطينيون والإسرائيليون مؤخرا بشأن مسائل الأمن والاقتصاد والإصلاح.

ووافقت المجموعة الرباعية على الحاجة الماسة إلى بناء قدرات أمنية فلسطينية فعالة على أسس سليمة قائمة على قيادة موحدة ومتسمة بالشفافية وخاضعة للمساءلة فيما يخص الموارد والسلوك. وإن إعادة تشكيل المؤسسات الأمنية لخدمة هذه الأهداف ينبغي أن يفضي

إلى تحسين أداء الأمن الفلسطيني الذي يعتبر ركنا أساسيا من أركان التقدم في الجوانب الأخرى للإصلاح المؤسسي وإقامة دولة فلسطينية ملتزمة بمكافحة الإرهاب.

وتلاحظ المجموعة الرباعية، في هذا السياق، ما لإسرائيل من مصلحة حيوية في نجاح الإصلاح الفلسطيني. وتدعو المجموعة الرباعية إسرائيل إلى اتخاذ خطوات ملموسة لدعم انبثاق دولة فلسطينية قابلة للنماء. وتشمل تلك الخطوات، وهي تعترف بالشواغل الأمنية المشروعة لإسرائيل، اتخاذ تدابير فورية لتخفيف عمليات الإغلاق الداخلي في مناطق معينة، ومع تحسن الأمن من خلال الخطوات المتبادلة، انسحاب القوات الإسرائيلية إلى المواقع التي كانت فيها قبل ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وعلاوة على ذلك، ينبغي الإفراج عن الإيرادات الضريبية المجمدة. وفي هذا السياق، يجري حاليا وضع آلية أكثر شفافية وخضوعا للمساءلة موضع التطبيق. وبالإضافة إلى ذلك، وتمشيا مع توصيات لجنة ميتشل، ينبغي على إسرائيل أن توقف جميع أنشطة الاستيطان الجديدة. ويتوجب على إسرائيل أيضا أن تكفل الوصول الكامل والآمن وغير المقيد لجميع الموظفين الدوليين وموظفي الشؤون الإنسانية.

وتؤكد المجموعة الرباعية من جديد على وجوب التوصل إلى تسوية دائمة عن طريق التفاوض استنادا إلى قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. فليس هناك البتة أي حل عسكري لهذا الصراع؛ ويتوجب على الإسرائيليين والفلسطينيين التصدي للمسائل الجوهرية التي تفصل بينهما من خلال مفاوضات مطردة، إذا ما أريد إحلال سلام وأمن حقيقيين ودائمين. ويجب أن ينتهي الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام ١٩٦٧ ويجب أن يكون لإسرائيل حدود آمنة ومعترف بها. وتؤكد المجموعة الرباعية من جديد كذلك التزامها بهدف تحقيق سلام إقليمي شامل بين إسرائيل ولبنان، وإسرائيل وسوريا، استنادا إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وتتطلع المجموعة الرباعية إلى المشاورات المقبلة مع وزراء خارجية الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية وغيرهم من الشركاء الإقليميين وتقرر مواصلة المشاورات العادية بشأن الحالة في الشرق الأوسط على مستوى كبار المسؤولين. وسوف يواصل مبعوثو المجموعة الرباعية إلى المنطقة عملهم على أرض الواقع لدعم العمل الذي يقوم به كبار المسؤولين، ومساعدة فرقة العمل المعنية بالإصلاح، ومساعدة الطرفين على استئناف الحوار السياسي بينهما بغية التوصل إلى حل للقضايا السياسية والجوهرية
